

البخاري (924) " الدعاء نصف الليل - ما يقول إذا أصبح " كتاب

الدعوات (ح) 1236-8236 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال - [00:00:00](#)

البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الدعوات من صحيحه باب الدعاء نصف الليل اي بيان فضيلة الدعاء في نصف الليل قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ما لك - [00:00:46](#)

عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر وابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينتزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:01:10](#)

فيقول من يدعوني فيستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له البخاري بوب باب نصف الليل ولكن الحديث فيه حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله - [00:01:35](#)

قال ابن بطال ترجم بنصف الليل وساق في الحديث ان التنزل يقع ثلث الليل لكن المصنف عول على ما في الآية وهي قوله قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا - [00:02:04](#)

فاخذ الترجمة من دليل القرآن وذكر النصف فيه يدل على تأكيد المحافظة على وقت التنزل قبل دخوله ليأتي وقت الاجابة والعبد مرتقب له مستعد للقاءه الكلام واضح دعني اقول انه - [00:02:20](#)

بوب بالنصف الاخر اخذا من الآية الكريمة يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا وايضا حتى يتسنى لمن يريد قيام النصف الاخر ان يبدأ الاستعداد عفوا الذي يريد ان يقوم الثلث الاخر - [00:02:43](#)

يبدأ الاستعداد من منتصف الليل كذا قال وقد يكون في هذا تكلف والان يسوق النص على ظاهره لان الآية نسخت يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا - [00:03:07](#)

نسخت بقوله تعالى اذ كانت امرا وفرضا في اول الاسلام ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لم تحصوه فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن - [00:03:31](#)

فقالوا فاقروا ما تيسر من القرآن ناسخ لقم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او يقال ناسخ للفردية والايجاب. ويبقى الاستحباب على بابه في الحديث كما لا يخفى فضل الدعاء في الثلث الاخير من الليل - [00:03:55](#)

فان الله ينتزل الى سماء الدنيا يقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع فاجيبه هل من مستغفر فاغفر له فهناك اوقات الدعاء فيها اخرى بالاجابة من اوقات اخر من هذه الاوقات بين الاذان والاقامة لحديث - [00:04:19](#)

الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة فادع من هذه الاوقات ساعة من يوم الجمعة واختلف العلماء في تحديدها ومن اشهر ما قيل انها بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ويليها من قال انها اخر ساعة - [00:04:44](#)

قبل المغرب ومن العلماء من قال انها بعد صعود الخازيم الى ان تنتضي صلاة الجمعة هناك اوقات الدعاء فيها اعرب القبول من اوقات فالدعاء يوم عرفة اخرى بالقبول من غيره - [00:05:05](#)

وهكذا قال بعض اهل العلم الدعاء يوم الاثنين اخرى ان يقبل والعبد صائم من غيره واحوال الدعاء فيها اقرب العبد فيها دعاؤه اقرب

الى الاجابة اثناء السجود اذا تعار من الليل - [00:05:27](#)

كذلك دعاء الاستفتاح في صلاته ولذلك تفاصيل اخرى لعلها تأتي في محلها الاحاديث فيه او الحديث فيه اثبات صفة النزول لله فالله ينزل الى سماء الدنيا على الوجه اللائق به تبارك وتعالى - [00:05:50](#)

الله ينزل ويجيء كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا ويأتي كما قال تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور - [00:06:15](#)

الى غير ذلك مما ورد من صفات ربنا جل وعلا. قال باب الدعاء عند الخلاء. اي عند ارادة دخول الخلاء قال حدثنا محمد بن عرعة وهو ابن البرند السامي قال حدثنا شعبة وابن الحجاج ابو بسطام امير المؤمنين في الحديث - [00:06:35](#)

واول من فتش عن الحديث بالعراق عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - [00:07:03](#)

قوله كان اذا دخل الخلاء جاء في رواية كان اذا اراد ان يدخل الخلاء. فهذه التي بين ايدينا محمولة عليها قوله كان اذا دخل الخلاء محمول على كان اذا اراد ان يدخل - [00:07:23](#)

الخلاء ولهذا نظيره في التنزيل اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ليس المعنى اذا انتهيت من القراءة ونحوه في في القراءة بسم الله الرحمن الرحيم اذا اكلت فسم الله - [00:07:42](#)

ليس المعنى اذا انتهيت من اكلك انما المعنى اذا اردت ان تأكل فسم الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - [00:08:03](#)

فمتى يقول هذا الدعاء من كان يقضي حاجته في فلاة من الارض قال بعض العلماء بين يدي رفعه للثوب يقول ذلك هذا والحديث افاد ان الشياطين منهم ذكران واناث في الخبز - [00:08:24](#)

ذكران الشياطين والخبائث اناث الشياطين ولعل هذا ايضا يقوي الوجهة التي ذكرها الشعبي لما سئل هل يتزوج ابليس يا شعبي؟ قال ذاك عرس لم اشهده وبعد ذلك قال نعم يتزوج لان الله قال افتتخذونه وذريته اولياء من دوني ولا ذرية الا من - [00:08:47](#)

قال باب ما يقول اذا اصبح حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين هو عفوا في الحديث السابق اجر التعوذات مجرى الادعية انه قال باب الدعاء عند الخلاء. واورد اللهم اني - [00:09:18](#)

اعوذ بك من الخبث والخبائث فهذا دعاء ولكن التعوذات دعاء بصرف الشر والوقاية منه التعوذات دعاء بتحويل الشر وصرفه وعدم الاصابة به وازالته عنا قال باب ما يقول اذا اصبح - [00:09:46](#)

يعني اذا قام من نومه عند الصباح اذا قام من نومه هذا الظاهر او في الصباح عموما اتى بما يشهد لكل حدثنا مسدد حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن بريدة - [00:10:13](#)

عن بشير عن ابن كعب عن شداد ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت - [00:10:36](#)

التقييد بقوله ما استطعت تقييد حسن ولذا فان النبي كان يلقي اصحابه عند البيعة على امور كلمة فيما استطعت. وقال ابن عمر لبني امية او لامير بني امية ابيعك على السمع والطاعة فيما استطعت - [00:10:56](#)

وهذا تقييد حسن والله اعلم قال اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:11:18](#)

ابوء لك بنعمتك وابوء لك بذنبي الحديث فيه بعض القصور التقديم والتأخير هنا فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت حصل تقديم وتأخير عن سائر الروايات - [00:11:42](#)

قال اذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله الحديث فيه توسلات الى الله بين يدي الدعاء. جزاك الله خيرا - [00:12:05](#)

فالدعاؤنا دعاء بالمغفرة ففي اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت هذا دعاء بالمغفرة ولكن بين يدي هذا الدعاء بالمغفرة قدم الاقرار بالعبودية لله اللهم اني عبدك لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك - [00:12:23](#)

فقدم كلمة التوحيد وافر لله بالفضل بخلقه وافر بعبوديته لله وبعد؟ قال خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت وتعوذ بالله من شر سيع الاعمال التي قد تحجب الدعوة عن الاستجابة - [00:12:53](#)

فاننا اذا دعونا قد تكون هناك حوائل وموانع تمنع دعوتنا من الاجابة من هذه الاشياء اعمالنا اعمال السوء التي عملناها قد تحول بين دعواتنا وبين الاجابة فتعود رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الاعمال - [00:13:19](#)

قبل ان يدعوا فقال اعوذ بك من شر ما صنعت وبعدها اقر واعترف لله بالفضل ابوء لك بنعمتك علي وهذا توسل بسابق احسان الله الى العبد وابوء لك بذنبي اعترف بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:13:45](#)

فنرى في هذا الحديث توسلات عظيمة توسلات الى الله بتوحيده توسلات الى الله بايه؟ سابق احسانه وفضله علينا توسلات تعوذات بالله من شرور اعمالنا التي تحول بين دعوتنا وبين الاجابة - [00:14:10](#)

قال فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة. او كان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله - [00:14:34](#)

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان ابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان والثوري وهذا معروف بالمصاحبة والملازمة فمعلوم ان ابا نعيم هو صاحب لسفيان الثوري عن عبد الملك ابن عميرة الربيعي بن حراش - [00:14:53](#)

عن حذيفة وربيعي هو صاحب حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيا واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا - [00:15:20](#)

واليه النشور هذا على التو من الاستيقاظ ليس من اذكار الصباح والمساء انما على تو من فور الاستيقاظ قال حدثنا عبدان وعبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي عن ابي حمزة عن منصور عن ابي ابن حراش عن خرشة ابن الحر - [00:15:40](#)

عن ابي عن ابي ذر احسنت. رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك اموت احيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور - [00:16:04](#)

السند الاول مروي من طريق ربعي عن حذيفة بلا واسطة والسند الثاني ادخل منصور فيه خرجت ابن الحر عن ابي ذر اي كواسطة بين ربعي وابي ذر وهذا يضر اذا كان خرشة ابن الحر - [00:16:23](#)

ضعيفا اما اذا كان ثقة فلا ضرر ان شاء الله باب الدعاء في الصلاة حدثنا عبد الله بن يوسف فقال اخبرنا الليث قال حدثني يزيد عن ابي الخير يزيد عن ابي الخير - [00:16:49](#)

هو يزيد ابن ابي حبيب المصري فقد قال اهل السودان ان يزيد ابن ابي حبيب هو الراوي الوحيد السوداني الا ان اهل مصر على طريقتهم في المشاكسة قالوا لا هو من بلادنا من بلاد النوبة - [00:17:12](#)

والامر في ذلك كله قريب عن ابي الخير ومرصد بن عبد الله اليزني عن عبد الله بن عمرو عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [00:17:32](#)

ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وقال عمرو بن الحارث عن يزيد عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو قال قال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:03](#)

يا افتخار هل تحفظ هذا الحديث وصية الرسول لابي بكر ان يقول في صلاته نعم يا عبد القيوم بلاد الاسلام اوطاني من الشام لبغداد. نعم ها احسن الله اليك واذا كان الرسول علم ابا بكر ان يقول اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [00:18:20](#)

فنحن من باب اولي ان نقر بذنوبنا لله سبحانه نعم نعم هذا السند مصري اوله عبد الله بن يوسف التنيس الدمشقي بعده الليث مصري ويزيد مصري وابو الخير مصري. نعم - [00:18:56](#)

قال حدثنا علي وهو ابن المديني حدثنا ما لك بن شعير حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ولا تجهر بصلاتك ولا

تخافت بها انزلت في الدعاء - [00:19:24](#)

قد يذكر بعض العلماء اكثر من قول في سبب نزول الاية فهل قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انزل في الدعاء حقا عائشة تقول ذلك تقول ذلك لكن هناك ايضا - [00:19:50](#)

ما هو اقرب من ذلك والصق بالاية من ذلك وهو ما صح من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي باصحابه فاذا سمع المشركون قراءة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:14](#)

سب القرآن ومن جاء بالقرآن ومن نزل عليه القرآن واذا اصر لم يسمع اصحابه فنزلت ولا تجهر بصلاتك اي لا ترفع صوتك بالقراءة في صلاتك فيسب اهل الشرك الاسلام والقرآن ورب العالمين - [00:20:39](#)

ولا تخافض بها خفتا لا لا تسمع معه اصحابك. ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا. اما الدعاء فهل نسر به او نخفيه او نتوسط في شأنه - [00:21:04](#)

فالاصل الاخفاء الا في الدعوات الجماعية الاصل الاخفاء لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا والخليل لما ترك هاجر واسماعيل عند الكعبة - [00:21:27](#)

ابتعد عنهما حيث لا تراه. ثم رفع يديه الى السماء تاليا ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم - [00:21:56](#)

وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون فالحاصل انه ابتعد عن عين امرأته وهو يدعو والنبي كان اذا قام من الليل تسلل من السرير الذي عليه عائشة وقام حيث لا يشعرها - [00:22:18](#)

فيدعو من الليل اما قول ام المؤمنين رضي الله عنها ان الاية انزلت في الدعاء هذا فهمها لم ترفعه الى الرسول عليه الصلاة والسلام افهموها له وجه ولكن قد ترد هنا اشكالية ان هذه الاية - [00:22:41](#)

نزلت في سورة في سورة الاسراء وهي مكية والنبي لم يكن تزوج لم يكن بنى بعائشة رضي الله عنها اثناء ذلك فستقول انها مرسل صحابي لكن على اية حال ليس لهذا قوة المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:06](#)

والشيء بالشيء يذكر فيقال ان الاية الواحدة قد تتعدد لها اسباب النزول وان سبب نزول واحد قد ينزل في اكثر من اية فمن الاول يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك - [00:23:33](#)

نزلت في ماريما ونزلت في سقيا النبي العسل عند زينب بنت جحش وسبب نزول واحد قد تنزل فيه ايتان او هو ابو طالب واسلامه النبي نزل عليه في شأنه انك لا تهدي من احببت - [00:23:57](#)

ونزل في شأنه استغفر له ونزل في شأنه عفو ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبينوا لهم انهم اصحاب الجحيم قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه وعثمان بن محمد بن ابراهيم وابو شيبه كنية ابراهيم - [00:24:26](#)

وهذا الرجل يذكر بعض العلماء اشياء ليست بالجيدة في حقه فيقولون انه كان لا يقرأ القرآن وكان يقرأ فضررب بينهم بسنور له ناب وكان يقرأ وجعل السقاية في رجل اخيه - [00:24:56](#)

كذا قالوا نقلوا عنه اشياء مشابهة لهذا ودافع عنه بعض العلماء قائلا لم لا يتصور ان عالما مثل هذا العالم تصدر منه هذه الاشياء الا ان هذا على اية حال يحملنا - [00:25:18](#)

ويحمل اخواننا على الاهتمام بكتاب الله فقد ترى اخا مجدا في طلب العلم علم الحديث والتخريج والنظر في اقوال الرجال والعلل ولكن لا حظ له من كتاب الله ولا حظ له من الفقه في الدين - [00:25:42](#)

فجدير بالشخص ان يمشي على خطى راسخة ثابتة يحصل بها ما استطاع من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتكامل فانه قال يا ايها الذين امنوا دخول في السلم كافة - [00:26:06](#)

قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل ما اسم ابي وائل؟ ما اسمك ادريس يا ادريس ماذا كان يعمل نبي الله ادريس خطاط ولا خياط فقيل قد طاحت لكن خططت آآ ان نبيا من الانبياء كان يخط - [00:26:27](#)

فمن وافق خطه فذاك. ولكن ان لنا بالموافقة ومن فضائله يا ادريس احسنت احسنت يا ادريس ورفعناه مكانا عليا. كم عمرك يا

ادريس سبعة عشر عاما بارك الله في عمرك - [00:26:57](#)

جزاك الله خيرا ماشي عن عبدالله رضي اخوكم يشير الى ان علي في السند السابق شيخ البخاري ليس ابن المديني وينقل ذلك عن

المجزي لكن يحزر عن عبدالله رضي الله عنه قال كنا نقول في الصلاة - [00:27:17](#)

السلام على الله السلام على فلان. فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلاة فليقل

التحيات لله الى قوله الصالحين - [00:27:39](#)

اذا قالها اصاب كل عبد لله في السماء والارض صالح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم يتخير من من الثناء ما

شاء اذا الثناء يكون بعد - [00:27:55](#)

التشهد بعد اشهد ان محمدا عبده ورسوله ومن الثناء او يتقدم الثناء ثناء على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك احد له سؤال وقت

النزول حتى يطلع الفجر منصوص عليه في بعض الطرق - [00:28:14](#)

الحديث الذي علم فيه النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت لما قال ادعو به

في صلاتي البخاري يختار ان هذا بعد التشهد - [00:28:39](#)

بعد التشهد ولكن لا اعلم زيادة في الحديث تفيدته لكن لما رأى البخاري ان النبي قال سم يتخير من الدعاء اعجبه اليه. رآه مناسبا ان

يقال بعد التشهد والله اعلم - [00:28:57](#)

نعم تحرم الام بالعقد على ابنتها. ولا تحرم البنت الا بالدخول بامها. صح؟ لا مرات الاب وامرأة الابن زوجة الاب وزوجة الابن بمجرد

العقد. عند الجمهور نعم بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:14](#)

- [00:29:41](#)